Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ كانت تستعمل لبعض الحروف أشكالاً في أول الكلمة تخالف أشكالها إذا جاءت في آخر الكلمة.

ج ـ كانت حروفها خالية من النقط التي تميز الحروف المتشابهة.

ولكن الكتابة العربية اكتفت برسم الصوامت دون الصوائت، شأنها في ذلك شأن معظم الكتابات المتفرعة عن الفينيقية، وظلت الكلمة تقرأ بأوجه مختلفة إذا ما سلخت عن سياقها مثل كتب التي كانت تقرأ كُتِبَ وكُتُبْ وكتاب ومكتوب وكاتب الخ. وكان القارىء يتعرف على المقصود بما عنده من سليقة لغوية، وبما يكتنف السياق الكلامي من قرائن.

وتخلت الكتابة العربية اليوم عن كتابة الصوامت فقط، وأصبحت تدون الصوائت الطويلة «المدود» في جميع الحالات تقريباً، والصوائت القصيرة «الحركات» في بعض الحالات التي تستدعي ذلك، واستخدمت للهمز رأس عين للقرب بينها، وبين العين في المخرج، وللمد ميماً صغيرة مع جزء من الدال من فعل الأمر مد، وللشدة علامة من الفعل شد وما إلى ذلك.

وتستعمل العربية رموزاً كتابية «حروفاً» تنطبق على ما يدعى الألفباء الصوتي العالمي المثالي أو الكامل الذي يُحد بكونه ألفباء يعبر فيه كل رمز عن صوت واحد فقط، ويُعبّر فيه بحرف واحد عن كل صوت، فلا يمزج بين الحروف للتعبير عن الأصوات، كما تفعل اللاتينية وأخواتها في بعض الحالات، ولا تشترك عدة أصوات في حرف واحد، ولكنها لا تملك هذه الخاصية إلا في نظام الأصوات الصامتة.

ومكنت الطريقة الألفبائية من تطوير كل صوت من أصوات اللغة برمز خلق من أجله، فأصبح الرمز المكتوب يعكس صوتاً فرداً، وصارت مجموعة الرموز تعكس كلمات بألفاظها وأصواتها كاملة من غير لبس أو